

حلقات العيد(سحر البيان)7)

محمد حسان الطيان

للعيد فرحة انتم معناها. وله بسمه انتم مبناها وله بهجة انتم مننتهاها. اسأل الله العظيم سبحانه ان يعود علينا بعوائده الحسنی في هذا العيد وان ينشر الفرحة والسرور به في كل مكان. وما ذلك على الله بعزيز. له الحمد - [00:00:00](#)

وله الشكر وله الثناء الحسن. وكل عام وانتم بخير ما زلنا نتقلب بين ذكريات العيد. وقد وقفنا عند العيديدية. هذه الهدية العظيمة التي تختص بالعيد ما يفوز بها طفل من الاطفال الا في احد العيدين. عيد الفطر - [00:00:40](#)

هذا العيد الذي عشنا فيه وعيد الاضحى. اسأل الله ان يجعلهما عيدين مباركين. وان يبارك للامة جمعاء بهذا العيد السعيد. اقول هذه العيديدية كنا نصنع بها المعجزات. كنا نذهب الى كل مكان - [00:01:20](#)

وكنا نخوض الغمرات وكنا نصرف وننفق بلا حساب. الطفل كريم كل الكرم. وقد يقع لكرمه في مآزق لا يقع فيها الكبار طبعاً. للاسف بعض بعض الناس قد يستغلون هذا. اذكر ان - [00:01:40](#)

كنا نذهب في كل عيد الى اعظم محل لبيع المثلجات البوظة الايس كريم بنسميه اليوم. هذه المثلجات الرائعة الجميلة التي اشتهر فيها محل مكداش تعرفون مقداش؟ مقداش في اه سوق الحميدية وهو السوق التقليدي الاكثر شهرة في دمشق الشام - [00:02:00](#)

هذا المحل الكبير الذي يصنع الحليب بانواعه تسمى كشك الامراء والمحالية بالسحلب. ثم ما يسمى بالايمع. القيمع اه اول البوظة طبعاً باشكالها شيه بفسق وشيه بالقشطة وشيه سادة. ويتفنن الحقيقة هذا اشتهر في كل انحاء - [00:02:30](#)

الدنيا حتى ان كثيراً من الملوك والرؤساء الذين يزورون دمشق الشام لابد ان يأكلوا وهو يحتفظ صور لهم لابد ان يتناولوا البوظة او المثلجات في هذا المحل الشهير. كنا ونحن اطفال لا نستطيع - [00:03:00](#)

هذا المحل في طول ايام السنة. الا اذا اخذنا الوالد احياناً الوالد كان يأخذنا انا واخي رضوان واه هناك مما لذ وطاب. لكن ان نذهب وحدنا اصلاً لا نملك ثمن هذا الذي يمكن ان نطعمه فكيف نذهب؟ في العيد - [00:03:20](#)

كي كنا نجتمع مع الاقوال الذين هم من لذاته. اللي ذا هو الذي يلد معك اي من سني من جيل من نفس انو كنت قلت لكم ان اخوالي هم اصدقائي وهم احبابي وهم اخواني. انا يعني رضعت معهم اه فهم - [00:03:40](#)

اخواني آآ اشقائي او في الرضاعة اخوتي في الرضاعة. وآآ ابناء خالتي كذلك نجتمع رهط احياناً يبلغ العشر اشخاص تصوروا ونذهب في مظاهرة الى سوق الحميدية لنصل الى محل بقداش وتناول - [00:04:00](#)

هناك ما لذ وطاب. لابد في كل عيد من هذه الزيارة. لكن في احدى الزيارات ما ادري ماذا في تلك الزيارة جاءنا رجل غير الذي يأخذ منا الطلبات لانه كل منا طبعاً يصبح كل منا وهو - [00:04:20](#)

على صغر سنه يعني يأمر وينهى ويطلب ما شاء. انا اريد الايمع وهذا يريد كشك الامراء وذاك كشك في ناس مين ولا كشك الفقرا. والمحالية و هالالكات الطيبة. كل واحد يطلب ما شاء. نعم عنده نقوده ويستطيع - [00:04:40](#)

ان يفعل بها ما شاء. فجاءنا رجل غير الرجل الذي يأتي في العادة وآآ سأل كل ماذا تريد وانت ماذا تريد؟ طبعاً انا شو بدك؟ انا ارويه بالفصحى. شو بدك؟ انت شو بدك؟ طيب عم يسجل - [00:05:00](#)

خذ النقود لكن حصل ما لم يكن في الحسابان ماذا حصل مع هذا الرجل؟ هذا الرجل بعد ان اخذ الطلبات وذهب ليأتينا بما يعني سأل سأل له اللعاب قبل ان يأتي لم يرجع. انتظرنا وطل انتظرنا - [00:05:20](#)

دون جدوى تساءلنا فيما بيننا ما وجدنا جواباً هرعنا الى صاحب المحل فقلنا له اين طلبات. قلنا له طلبات اللي طلبناها دفعنا فلوس.

قال ما في عندنا شي ما في عندي يبدو واحد اتضحك عليه - 00:06:00

وفعلا بالنتيجة يبدو ان نصابا انتحل شخصية هذا الذي يعطي الطلبات واخذ اموالنا وهرب بها وبقينا في ذلك العيد دون مقداش دون هذه الالكة الطيبة. طبعاً الطفل ما ان يخرج من - 00:06:20

سارته من كارثي هذه الواقع كارثي اخذت اموالنا اخذ كل ما نملك. لكن العيد العيد عظيم والله يعوض ما ان خرجنا من مقداش حتى آآ كالعادة نطوف على الال والاقارب فتأتينا الاعياد الجديدة كل يوم في عيد - 00:06:46

هدية. بالعيد مو اليوم الاول بس. تلت تيام ونحن نتزود في كل يوم عيادية جديدة. فالطفل سبحانه الله اخوانا الكبير وقع في مثل هذه الخسارة لاعلن افلاسه ولا آآ جلس في بيته يندب حظه ولا - 00:07:06

السيطرة عليك سيطرت عليه نوع من الكآبة عجيبة. لانه هذه كل سروتنا نحن شو نملك؟ نملك هذه القروش القليلة ذهبت منا لكن الطفل الصغير سبحانه الله يعني نعم آآ يحزن بعض الحزن ثم ما ان يخرج حتى - 00:07:26

شدد ولو كان الكبار كالصغار لا يابهون لهذا الذي يصيبهم ولا بد ان يصيبهم. هذه الحياة بنيت على وانت تريدها صفوا من الاقضاء والاكدار. بنيت على كدر وانت كما قال الشاعر صفوا من الاقضاء يعني من الازى والاكدار. هكذا بنيت فلو ان الكبار - 00:07:46

يتناسون ما يصيبهم من مصائب ويقولون انا لله وانا اليه راجعون. ربنا سبحانه وتعالى يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. سبحانه الله! بهذه الكلمة تطمئن النفوس. تنسى المصائب - 00:08:16

القلب ويعود الانسان الى سابق عهده. انا اقول هذا الكلام لاننا فعلا عدنا في العيد بمجرد ان دخلنا رويننا القصة لاهلينا وطبعاً آآ بعضهم عنفنا وبعضهم رق لنا وبعضهم عوضنا بعيدية اخرى - 00:08:36

لكن آآ استمر العيد واستمرت الحياة وهكذا شأن العيد. ماذا كنا نفعل ايضاً بالعيد؟ شيء عجيب هل تعلمون اننا كنا نصعد الى اعلى قمة يمكن ان يصل اليها المرء في جبل قاسيون اظن - 00:08:56

تعرفون جبل قاسيون هذا الذي يعني تقع دمشق في سفحه يحتضن دمشق. الامة تحتضن اولادها. هو يحتضن دمشق. فماذا فعلنا في جبل قاسيون قد لا تكفي حلقة اليوم فاستودعكم الله الى حلقة مقبلة. والسلام عليكم - 00:09:16

- 00:09:46